

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 234 @ وكانت شتى وأغناكم بما أمضته كان وقد عن سوف وحتى فليهنكم أن ا قد ذكركم به فيمن عنده وجعلكم بعد أن كنتم جنودا لأهويتكم جنده وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتمجيد وما امطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث فالآن تستغفر لكم أملاك السموات وتصلي عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمكم ا هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى ا التي من تمسك بها سلم ومن اعتمد بعروتها نجا وعصم واحذروا من اتباع الهوى ومواقعة الردى ورجوع القهقري والنكول عن العدا وخذوا في أنتهاز الفرصة وإزالة ما بقي من الغصة وجاهدوا في ا حق جهاده وبيعوا عباد ا أنفسكم في رضاه إذ جعلكم من خير عبادته وإياكم وان يستزلكم الشيطان وان يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد وخيولكم الجياد وبجلادكم في موطن الجلاد لا وا ما النصر من عند ا ان ا عزيز حكيم فاحذروا عباد ا بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصمكم بنصره المبين واعلق ايديكم بحبله المتين ان تقترفوا كبيرا من مناهيه وان تأتوا عظيما من معاصيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وكالذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم انصروا ا ينصركم احفظوا ا يحفظكم اذكروا ا يذكركم اشكروا ا يزدكم ويشركم جدوا في حسم الداء وقلع شأفة الأعداء وطهروا بقية الأرض من هذه الأنجاس التي اغضبت ا ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتثوا أصوله فقد نادت الأيام يالللثارات الإسلامية والملة المحمدية ا أكبر فتح ا ونصر غلب ا وقهر أذل ا من كفر واعلموا رحمكم ا أن هذه فرصة فانتهزوها وفريسة فناجزوها وغنيمة فحوزوها ومهمة فأخرجوا لها هممكم وأبرزوها وسيروا إليها